

01 - شرح علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي رحمه الله - الدرس

العاشر

سعيد المري

يرجحون حماد على ابن علي في ايوب. يقولون حماد هو الاول وهو من الائمة الكبار. امام من ائمة المسلمين حماد ابن زيد ابن علي

ايضا من ائمة المسلمين من النقاد من يرجح ابن علي على حماد. هنا - [00:01:49](#)

اذا وجدنا ان هناك فيه ترجيح بين النقاد واكثرهم يرجحون محمد بن زيد. في هذه الرواية ابن علي يقول ايوب ويوافق الجماعة.

حماد وجدنا عليه اختلاف يحيى ابن حسان ثقة يرويه عن حماد مع الجماعة هنا رجلان حافظان يرويان عن حماد بوجود واسطة

فرواية - [00:02:08](#)

محمد لو اردنا نرجح فيها ايهما ارجح؟ لا شك ان هذا ارجح. رواية الحافظان عن الحافظين عن حماد ارجح رواية يحيى بن حسان

لانه ليس في الثقة كهؤلاء. وايجاد رجل واسطة صعب ان الواحد يحفظه - [00:02:35](#)

فالذي ازاد الرجل يكون اكثر تيقنا فمعناه ان رواية حماد عن ايوب هي الصواب. رواية حماد عن ايوب بالواسط وهي الصواب عن هذه

الرواية. اذا نحن رجحنا الان بين رواية حماد رواية فقط رواية حماد. الروايتين عن حماد. فقلنا يحيى ابن حسان هذه - [00:02:54](#)

نفعل فيها؟ كانها لا وجود لها. اذا رواية حماد هي الرواية الصواب عن حماد هي هذه الرواية. ها هنا تحصلنا الى ان ايوب اختلف عليه

فحمى صبر شوي حماد ابن زيد يروي عن ايوب بواسطة لان هذه الرواية عن حماد الغيناها ولا لا - [00:03:14](#)

ابن علي وابو عمير الحارث ابن عمير يرويان عن ايوب بلا واسطة ايهما المقدم هذه الرواية عن ايوب او هذه الرواية عن ايوب الامر

محتمل اولاً هنا ثقتان وابن علي يقارن بحمد - [00:03:38](#)

حماد يروي عن ايوب بواسطة. ووجود الواسطة تدل على انه اكثر حفظا واكثر تيقظا لكن وجود اثنين هنا يجعل ان روايتهم عن ايوب

اقوى من رواية حماد ولا لا؟ هذه القرائن ممكن الان - [00:03:57](#)

نقارن بين رواية ايوب فقط الخلاف على ايوب نقول الخلاف على ايوب رواية الواسطة ما الذي يرجح مرجحات او قرائن. واحد زيادة

رجل لان زيادة الرجل اصعب في الحفظ. اثنتين ان حماد من المقدمين - [00:04:17](#)

ثقة او تقدم الراوي فيه الذي هو من؟ محمد مقدم في ايوب. اذا عندنا قرين تقريبا طيب لو اردنا مرجحات عدم الواسطة ما هي؟

الكثرة. اليس كذلك؟ مع الثقة. يعني ابن علي - [00:04:57](#)

يوازن بحمد قلنا ووافقه على روايته ابو عمير فهنا الكثرة مع الثقة. ابو حماد حماد مطلقا في عيونه. في ايوب اهل الكوفة وهو وهو

مطلقا من الائمة الكبار. في زمنه ال الكوفة جاءوا الى اهل البصرة. وقالوا - [00:05:41](#)

اثتوا باي راو من روايتكم يقارن بروايتنا. لكن استبعدوا ابن علي. مش عايزين هذا الرجل. شوفوا اي واحد عندكم واحنا نجيب لكم

واحد احسن منه. الا هذا الرجل هذا لا يدخل في في السابق. فهو رجل حافظ قوي جدا - [00:06:04](#)

وهذا امام لكنه اكبر سنا من هذا. يعني هذا يقارن بمالك. يقارن الكبار ائمة الدين سفيان الثوري مالك بن انس حماد بن زيد وهكذا

يعني فهو مقامه من حيث العلو في الامامة اكبر لكن الاتقان بعد - [00:06:22](#)

ليس بسهل. قلنا الكثرة مع الثقة اثنتين متابعة هؤلاء الناس كلهم متابعة الجماعة. اذا عندنا تذبذب في رواية من؟ ايوب هل الصواب

عن ايوب هذه الرواية؟ او الصواب هذه الرواية. وقد نقول بان ايوب - [00:06:42](#)

قد سمعه من ابن سيرين على وجهين. وهذا من ما سنصل اليه في النهاية فيما اعتقد. معي انتهينا من ايوب نأتي الى من اختلف عليه وهو جرير الثاني الذي اختلف عليه جرير ترونه هنا نجعل القلم اخضر حتى يكون اوضح جرير هنا - [00:07:14](#)

في دائرة خضراء وهنا عليه دائرة خضراء. هنا جرير ابن حازم روايته عن ابن سيرين عن رجل موافقا لرواية حماد عن ايوب من رواية من؟ عفان واسود. اسود بن عامر وعفان بن مسلم. وهذان ثقتان جبلان. هنا رواية جرير من - [00:07:39](#)

انطلق بنوعين الفضل بن دكين وابو غسان. مالك بن اسماعيل. وهذان ايضا جبلان خصوصا هذا. ابو نعيم ذكرنا لكم قصة له مع والي الكوفة. وكان الامام احمد يعظمه جدا لموقفه في المحنة - [00:07:59](#)

لانه قطع زره والقاه بين يدي والكوه وقال ان يعني نفسي عندي اهون من هذا الذي سقط بين يديك. ولقد ادركت سبعين ممن ادرك اصحاب ورسول الله عليه وسلم كلهم يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. وقد ادرك من شيوخ سفيان الثوري شيخه ما يزيد على المئة - [00:08:19](#)

وكان متقنا جدا. يعني حتى ان الامام احمد ربما فضله على وكيع ابن الجراح. وكيع ابن الجراح حافظ. وكثير الحفظ ولا ولا يعادله هذا من حيث كثرة الحديث. لكن هذا اقل خطأ منهم جميعا. يعني رجل متقن وله قصة في اتقانه ربما - [00:08:38](#)

من قبل وهي ان الامام احمد رحل هو ويحيى ابن معين الى عبد الرزاق الصنعاني. ومعهم احمد بن منصور الرمادي فلما رجعوا قال يحيى بن معين للامام احمد دعنا نمر على ابي نعيم الفضل ابن دكيم في الكوفة نختبره - [00:08:58](#)

قال الرجل ثقة قال لابد من اختباره. فكتب جزءا في ثلاثين حديث. عشرة احاديث من حديث ابي نعيم والعاشر ليس من حديثه ادخله عليه. والعشرة الثانية من حديثه الا رقم عشرين ليس من حديثه ادخله عليه. والثلاثين - [00:09:18](#)

رقم ثلاثين ادخله عليه فثلاثة احاديث. طرخوا عليه الباب فخرج من البيت وجلس على الدكان وجلس احمد عن يمينه ابن معين عن شماله ومعه الجزء والرمادي جلس في الاسفل فقرأ العشرة الاولى فلما قرأ العاشر قال اضرب عليه فليس من حديثي - [00:09:38](#)

هذا يسمونه العرض على الشيخ يظن انهم يعرضون عليه شيئا سمعوه منه هم سمعوه منه لكن العاشر لم ليس من حديثه فلما رقم العشرين قرأ رقم عشرين قال اضرب عليه فليس من حديثي - [00:10:00](#)

يعني يعني الادخال هذا ما عدى عليه. فلما قرأ الثلاثين وقرأ رقم ثلاثين. تلون وجهه بنوعين لان عرف ان المسألة فيها حيلة وان هنا اختبار. فاخذ بيد الامام احمد هذا الذي يروي هذه الرواية احمد ابن - [00:10:16](#)

الرمادي قال وقال اما هذا فاورع من ان يفعل هذا واثار الي وقال واما هذا فادنى من ان يفعل هذا يعني هذه يعني هذا شيء محبوك. يعني دقيق جدا شغل ناس - [00:10:36](#)

يعني معتلين. قال وما اراه الا من فعلك يا فاعل. واخرج رجله ورفسه من الدكان واسقطه. وكانوا على دكة ودخل مغضبا قال الامام احمد الم اقل لك ان الرجل ثقة قال والله لرفسته عندي احب الي من الذهاب الى اليمن. كانوا راجعين من رحلة الى عبد الرزاق - [00:10:51](#)

اليمن. لانه بهذا الاختبار وبهذه الفرصة ثبت ان هذا الرجل يعني رجل متقن فهنا جبلان يرويان او جبل وثقة يرويان عن جرير كما رواه الجماعة. وهنا عن جرير كما رواه ايوب - [00:11:11](#)

فمعناه جرير حدث بهذا الطريق وحدث بهذا الطريق لان هذا هذان لا يمكن ان يخطئان اذا اخطأ واحد منهم لا يخطئ الثاني معه. وهكذا عفان واسود كلاهما بمقام ابي نعيم. اذا عندنا جرير ايضا - [00:11:31](#)

عليه ايوب مختلف عليه ابن عون. ابن عون وهو من الطبقة العليا من من من آت تلاميذ ابن سيرين اذا عندنا تلاميذ ابن سيرين اول طبقة من طبقات تلاميذ ابن سيرين عندنا ايوب وابن عون ويونس يونس مع الجماعة - [00:11:51](#)

ايوب مختلف فيه ابن عون مختلف فيه. ابن عون ماذا روى؟ روى عنه يزيد عن ابن سيرين عن عمرو كما رواه الجماعة. وروى عنه اين؟ سليم بن اخضر عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمرو ابن وهب عن رجل عن المغيرة. يعني جعل الواسطة بعد عمرو - [00:12:11](#)

وابن عون سليم ابن اخضر هو من اخص اصحابه واتقنهم عنه. ويزيد امام لكن هذا اخص بابن عون منه. فهنا ايضا خلاف على من؟ على عبد الله بن عوف - [00:12:31](#)

ايهما المقدم محتمل. وقد يقدم هذا لسببين. الاول انه المختص به والثاني انه زاد رجل بعد هذا العرض الذي سمعتموه عن المختلف عليهم طبعاً هنا جماعة من الضعفاء لا يابيه لهم حسام ابن - [00:12:51](#)

اه المصك وابو سال الانصاري وعبد الاعلى هذا ابن المساور. هؤلاء كلهم ضعفاء. والدليل على ضعفهم ان يروون عن المنازلين عن المغيرة مباشرة اسقطوا الرجال كلهم. يعني هؤلاء وجودهم وعدمهم سواء. نبقي - [00:13:14](#)

في هؤلاء ما رأيكم انتم؟ يكون الراوي فعلاً كسل. ماذا نرجح؟ هل نرجح هذه الرواية؟ الذي عليها جمهور لان هؤلاء ومعهم بعض المختلفين عن ابن سيرين لا يمكن ان يخطئوا على ابن سيرين لو اخطأ واحد معقول معناه ابن السجيني - [00:13:34](#)

هذه الرواية عن عمرو بن وهب عن المغيرة بن شعبة قطعاً وجزماً انه قالها. لكثرة من روى عنه على هذا الوجه لكن هل رواية الآخرين صواب؟ يعني هل ابن سيرين - [00:13:54](#)

روى مرة وبين الواسطة ابن سيرين ليس مدلساً. ان اسقط واسطة فقد يكون من باب الارسال لم ينشط. فايهما المرجح؟ هل نقول ان ابن سيرين مرة اوى بدون الواسطة لثقتة بها اما لانه شيخه فيثق به. او لانه رأى اسقاطه لا اشكال فيه. اذا كان - [00:14:13](#)

او ان هؤلاء الذين ذكروا الرجل اخطأوا فان اخطأوا فما المسوغ لخطأهم؟ كيف اخطأوا في زيادة رجل لو انه طريق واحد زاد فيه رجل سنقبل لكن عندنا ابن سيرين جرير وعندنا ايوب في بعض الروايات عنه وعندنا ابن عون في رواية السليم يعني وجود هذا - [00:14:42](#)

الرجل لا يمكن ان يكون اعتباطاً مع وجود هذه الخلافات ولا لا في الرواية مشكلة ولا ما هي مشكلة مشكلة جداً ولذلك ان دار قطني ماذا نرجح؟ رواية الجماعة انه جماعة. نعم. ايوب - [00:15:08](#)

ايوب وجرير هناك واستقرار. لا وهنا بقى. هنا. بنعوم. اي نعم. نعوم معهم لكن الفرق بينهم وبين هذه الرواية ان هذا اخر الرجل وهذا ولا قدر الرجل فوجود رجل موجود كأنهم توافقوا في وجود رجل. وان كانوا اختلفوا في موضعه. فهنا ثلاثة روايات ابن عون - [00:15:36](#)

وايوب وجرير وابن عون من من اصحاب ابن سيرين المتقنين وايوب من اصحاب ابن سيرين المتقنين. وجرير جرير انا بعطيكم شي يا عم جرير. نحن ما عندنا مشكلة في ان الجماعة رووا هذه الرواية وان هذه الرواية ثابتة عن المسلمين قطعاً وجزماً - [00:16:06](#)

ان ابن سيرين قال عن عمرو ابن هوب عن المغيرة لكن هل صواب الرواية عن ابن سيرين ان هناك واسطة لم يبينها ابن سيرين لهؤلاء الجماعة؟ بدليل هذه الرواية ايات - [00:16:26](#)

او ان هؤلاء اخطأوا هل يمكن ان يخطئوا؟ هؤلاء ثلاث روايات في اضافة رجل؟ صعب. اليس كذلك؟ طيب ما الوجه في الخطأ لو قلنا نحن نريد ان نتعسف نبحت عن خطأ. انا اقول لكم هناك وجه واحد. وان كان - [00:16:38](#)

في ضعف هذا الرجل غير معروفة. غير معروف جداً يعني. عمرو ابن وهب الثقفي وثقه النسائي. ووثقه ايضا ابن سعد والعجري قالوا انه تابعي لكن لا يروي عنه الا ابن سيرين. غير معروف. توثيق هؤلاء لهذا الرجل. مبني على دراية - [00:16:58](#)

بحث على لم يشاهده قطعاً ابن سعد توفي سنة مئتين واربعين اظنه تسعة وثلاثين آآ من الآخر؟ النسائي ثلاث مئة وثلاثة توفي العجلي بعد متأخرها؟ رسايك تكون متشدة. بس نحن نريد ان ان نحاسب الشخص على على من اين اتى بهذا التوثيق يعني؟ اذا كان - [00:17:28](#)

لا يعرف الا عن ابن سيرين ابن سيرين هو الوحيد الذي روى عنه. وربما لا يوجد له من رواية الا هذه فكيف عرفت ثقته؟ لانه وافق الناس في المسح المغيرة معروف انه عنده حديث عن المسح. روى عنها اكثر من عشرة اشخاص - [00:17:52](#)

ومسلم عد عمرو بن وهب في الرواة عن المغيرة. في التمييز وهو يذكر اه خلاف هزيل ابن الشرحبيل من الشراجيل عن المغيرة لما قال يمسح على الجوربين والنعلين او على الجوربين قال كل من روى عن المغيرة خالفه وعدد الناس الرواة عن المغيرة ثم عدد منهم

ابن وهب. لكن في الحقيقة انا ما رجعت الا ترجمته جيدا. كان بودي اني ارجع والمفروض اني ارجع الان حتى نتوثق من من الذي اريد ان اقله؟ ماذا اريد ان اقول؟ اذا كان هذا الرجل ليس معروفا معناه ان هؤلاء الرواة لا يعرفونهم - 00:18:28
 اليس كذلك؟ لانه غير معروف. يعرفون ان شيخهم ابن سيرين روى عن رجل. فيمكن انهم الرجل يكون هو لانه هنا سقط بينه وبين ميسي هناك سقط بينه وبين المغر. يمكن انهم لانهم - 00:18:48

ما عرفوا هذا الرجل قالوه توهما او او اضطربوا فيه. فقالوا عن عمرو بن هو عن رجل هو وهو هو الرجل. الذي يروي عنهم دليل ان هؤلاء الذين ذكروا الرجل كلهم مختلف عليهم - 00:19:08
 جرير مرة يرويها عن رجل ومرة يرويها ايه؟ مع الجماعة. فهل الاشكال للرجل جاء من جرير؟ وقد يكون جرير قلد شخصا لان جرير كان يهاب ايوب. فاذا روى رواية وعلم ان ايوب خلفه وهو فقيوم - 00:19:28
 واضح؟ فهنا يمكن ان يقرب رواية هذا الى رواية هذا. ابن عون الامام ولذلك ابن عون جعل الرجل بعد عمرو ابن وهب. هو نفس الرجل. لم يجعله بعد ابن ولذلك ابو زرة الرازي رجح رواية من - 00:19:48
 ابن عون اولاً لان فيها زيادة رجل ثانياً لان ابن عون من اوثق اصحابه والراوي عنه من اوثق اصحاب نعم فهو رواية ابن عمر في اخر كلامه اه لكن هذا الخطأ كون الرجل المقصود به عمرو بن وهب هل بسهولة يقع من - 00:20:16
 فيها صعوبة وبالتالي هذه الرواية فيها اشكال كبير جدا. من يكون هؤلاء اخطأوا نسبة الخطأ اليهم في صعوبة ايجاد رجل ويكون هذا هو الثابت وهذا الذي هو مال اليه الدار قطني رحمة الله عليه والبخاري اورده - 00:20:41
 في كتابه القراءة خلف الامام اورد رواية اسماعيل ابن علي عن ايوب هذه الرواية. وروى رواية اسماعيل ابن علي جماهير غفيرة. يمكن اكثر من عشرة من الائمة الكبار. احمد وابن ابي شعبة - 00:21:04

وغيرهم. وايرادهم لهذه الرواية في كتبهم يدل على ترجيحهم لهذا الطريق لانه لو كان هناك رجل يعني كان اشاروا الى ذلك. يعني هذا احتمال واحتمال ان يكون آآ انهم تساهلون - 00:21:24
 ولانهم لم يشترطوا الصحة. لكن الصحيح ان لماذا لم يوجدوا مثل هذه الرواية في الصحيحين اذا كانت ثابتة. طبعا هذا وثقه جماعة. وروى عنه ابن سيرين وهو جبل. لا يروي عنه الا عن الثقات وهو الذي يقول فلما وقعت الفتنة قلنا سموه لنا - 00:21:43
 رجالكم فهو لا يروي الا عن ثقة. ربما هذا الذي حمل النسائي وغيره على توثيق عمرو بن وهب آآ هل نقول ان صاحب الصحيح اعرض عن رواية ابن سيرين عن عمرو ابن وهب لاجل هذا الاختلاف - 00:22:03
 ده ممكن وهناك احتمال اخر انهما اعرض عنه لانه لا يعرف بالرواية عنه الا ابن سيرين رجل واحد. فيعتبر في حد المجهول وانا عندي تشكك في هذا الرجل. لانهم يقولون انه تابعي وانا اظن انه صحابي. والله اعلم. يحتاج الى - 00:22:23
 مزيد بحث وارجو ان تبحثوا عنه في السيرة. لاني اذكر انه مر علي مثل هذا الرجل. فان كان صحابيا الزبالة اللي اتفرقت. فزال الاشكال من هنا وزال الاشكال من هنا. ان كان هذا الصحابي يروي عن رجل - 00:22:45

فالصحابي لا يروي الا عن صحابي في الغالب. او عن ثقة وان كان الراوي عن رجل ابن سيرين ومن بعده صحابة فهذا الرجل من ثقة اصحاب ابن سيرين ايضا. ابو عبد الله ولم نعرفه - 00:23:09
 ولذلك تجد كثير من الائمة اوردوا هذا الحديث على انه حديث صحيح. يعني يريد ان يقول المغيرة بن شعبة حدث عنه فلان وفلان وفلان. وآآ البخاري اورده في كتابه القراءة خلف الامام لاجل آآ بعض تفاصيل الحديث طويل الحديث هذا هو الحديث - 00:23:24

مشهور الذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف عبد الرحمن ابن عوف في غزوة تبوك وفيه ان المغيرة ابن شعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج يده من تحت الجبة وفيه انه مسح بناصيته اظنه هو الذي تفرد بهذا وقبله بعض العلماء انه - 00:23:44

النبي صلى الله عليه وسلم مسح بناصيته وعلى العمامة. يعني هذا ما عندي في هذا الحديث وهو حديث مشكل يحتمل ان يكون الصواب مع هؤلاء الجماعة ومرجحات روايتهم انهم جماعة والجماعة اولى بالحفظ من الواحد المنفرد او الاقل عددا - [00:24:04](#) فيكون هؤلاء اخطأوا. حماد بن زيد في اخر الامر صار يخطئ على ايوب. فقد يكون هنا اخطأ على ايوب في احد الروايات. بدليل انه هنا روى عنه يحيى ابن حسان على وفق الجماعة - [00:24:24](#)

جرير ابن حازم ايضا ليس يعني من اهل الاتقان جدا وقد اخطأ في اخطاء واحيانا يهاب ايوب في روايته. بقينا في ابن عون وابن عون قد روي عنه من وجهين. فقد يكون سليم هذا اخطأ على ابن عون وان كان من اصدق اصحابه. لكنه هنا اخطأ - [00:24:41](#) وزاد رجلا وهذا فيه شيء من الضعف لكن محتمل اذا كانوا ما يعرفون عمرو بن وهب فقد يظن ان عمرو بن وهب خلفه رجل. اه بدليل ان ابن عوف روى عنه يزيد ابن هارون هنا على وفق الجماعة. فوجود الخلاف على من اوجدوا الواسطة كل - [00:25:01](#) من اوجد الواسطة بين ابن سيرين وعمرو ابن وهب او بين عمرو ابن وهب والمغيرة ابن شعبة كل من روى الواسطة روي عنهم خلاف ما رأوا وهذا يدل على ضعف - [00:25:24](#)

روايتهم او انها ليست نقية. فهذا يرجح ما رجحه من؟ الدارقطني ان الصواب مع هشام وقتادة. خصوصا ان رواية هشام وعفنة بجميلة يرويها ابن المبارك ورواية يونس يرويها هشيم وكلها فيها التصريح بالسماح بين ابن سيرين وعمرو نواب وبين عمرو - [00:25:38](#)

نواب والمغيرة من شعبة. هذه هي مرجحات رواية الجماعة. مرجحات رواية الآخرين انهم ايضا جماعة. جرير وايوب وابن عون. وايوب وابن عون من اوثق اصحاب نسيرين. وزيادة رجلا في الاسناد ليس بالامر الهين بالحفظ. ولا يكون الا عن تثبت. فيدل على انهم ابصروا بي - [00:25:58](#)

حديث ابن سيرين من كل هؤلاء يعني هؤلاء انما سمعوا من ابن سيرين وجها واحدا وهؤلاء سمعوا منه اكثر من وجه. فرواه على الوجه الذي رواه الجماعة ورووه بالوجه الاخر الذي يبرزه ابن سيرين احيانا فيكون الرواية الصحيحة عن ابن سيرين هي اثبات رجل. وضحت - [00:26:28](#)

ويكون ينشط احيانا فيثبت هو ويكسل احيانا فلا يثبت فلكل وجه من الروايتين وجه في الترجيح ولذلك اختلف الائمة الكبار فابو زرعة رجح رواية سليم عن ابن عون والدارقطني رجح رواية الجماعة عن ابن سيرين. وضحت هذه الرواية وما فيها من الاشكالات - [00:26:48](#)

ان شاء الله طيب حفظنا الله واياكم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:27:13](#)